لجمهور الشاطبي وابن عقيل وتبعهما المعترض وبقي الرد ان تعريفه من التقرير
والتقوية لا حاصل له وعلى تسليم ذلك فالحذف مناف لما قصد والاستدلال على الحذف
بما ذكر بعض الامثلة التي حذف فيها وهو باطل لان جميع ذلك ليس من المؤكد
بل من المصادر النائبة عن افعالها ولا يمكن ان يقال انها من المؤكد لانها كما نابت مناب
الفعل فكانها هو فلو كانت مؤكدة لكان فيها تأكيد الشيء لنفسه ثم ان الشاطبي
بنفسه لما قرر تلك الامثلة صرح في بعضها بانها من المؤكد والحق انها من المؤكد وكان ابن
هشام مثل ورود الاعتراض الى انه اشار في تعليقها بقيد الى النقل عنه بان ما ذكر في
الحذف بعيد معترض الاستثناء من قوله والحذف في جليتأمل ما ذكره ممنوعا فيه مجال والله
سبحانه اعلم قوله ويمتنع اسم مفعول بمعنى المصدر فهو اسم مصدر: صوابه ان يقال
اسم مصدر زنة اسم مفعول قوله واستعمر في موضع الصفة لمكرر صوابه وصف الفعل
كما لا يخفى قوله وفي هذا الوجه تقدم التمييز على عامله التصرف في ما قاله الا نظر
قوله تقدم التمييز على عامله وان تقدم فيها في شرح المؤلف وانما هو سبق قلم فقط
قوله ويجوز هنا جمع زمانا على اسقاط حرف الجر وهو باب القرم لايقاس فيه
انه انتصب على اسقاط حرف الجر وذلك واضح تمام قوله لانه يدل على الزمان بصيغته
وبالالتزام ومراده بالالتزام اللغوي لا الاصطلاحي لان الفعل يدل على الزمان بالتضمن
لانه احد جزئي مفهومه ودلالة الالتزام على مما كان خارجا على المدلول ولو اقتصر
على قوله بصيغته لكان اوجز واظهر كما يوجد في بعض النسخ ويوجد في بعضها بالالتزام
والله سبحانه اعلم قوله وفي جعل هذا المثال مما يمتنع فيه العطف نظر لان في
صحة التمثيل به هنا للمفعول معه لان العطف فيه اولى على مذهب الناظم وهذا مقتضى
صنيع الشارح كما هو ظاهر وانت خبير بانه لا يصح التمثيل به للمفعول معه بناء على الجملة قبله من
فعل او اسم فيه معنى الفعل وحروفه الذي هو شرط في ذلك كما هو عند ابن هشام وغيره الا ان
يقال انه من باب ما انت وزيدا وهو بعيد جدا فتأمله ثم بعد كتب هذا تذكرت ان المثال المذكور ذكره ابن
هشام في التوضيح واذا بالشيخ خالد الازهري في التصريح يقول عليه بعد كلام فيما يتعلق بحرف الجر
ما نصه فان قلت كان ينبغي ان يمتنع مالك وزيدا كما امتنع هذا لك واباك على الصحيح
لعدم تقدم فعل او اسم فيه معنى الفعل وحروفه قلت لما اشتمل مالك وزيدا على ما
يشتمل طلبه للفعل وهو ما الاستفهامية الانكارية غالبا قدروا عاملا بعدها لشدة طلبها

للفعل

للفعل والتقدير ما كان لك وزيدا وهو احد الوجهين في التسهيل فتأمل

باب الاستثناء

قوله ويكون التفريغ في جميع المعمولات الا مع المصدر المؤكد لانه انما امتنع التفريغ
لعدم الفائدة وذلك لان الاستثناء يجب ان يكون الكلام فيه قبل المستثنى عاما بحيث يشمل
المستثنى وغيره وفي المصدر المؤكد ما قبل الا مساو لما بعدها لان الفعل دال على ذلك المصدر
فكان فيه استثناء الشيء من نفسه نعم اذا كان المصدر نوعيا جاز فيه وحسن لوجود صحيح
الاستثناء فيه وعلى ذلك يحمل قوله تعالى ان نظن الا ظنا بان يكون المعنى الا ظنا ضعيفا
مثلا والله سبحانه اعلم قوله واصل غير ان يكون صفة واحدة الا فائدة في وقد تخرج غير
عن الظرفية وتضمن معنى الا فيستثنى بها اسم مجرور باضافتها اليه كما تخرج الا عن الاستثناء
فتضمن معنى غير ويوصف بها جمع منكر قبلها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي غير
الله فلما حملت على غير انتقل اعرابها الى الاسم الذي بعدها كما انتقل اعراب الاسم الذي
بعد الا الى غير في الاستثناء قاله الازهري

باب الحال

قوله ونظام لفظه ان الدال على السعر ليس في اللفظ ما اعترض به هذا السيد على
الناظم مع ان ابن هشام في الحواشي وابو الناظم وقال الدال على السعر ليس داخلا في المبحث
التأول بل هو قسم برأسه انظر ذلك فهو مخالف للمكودي قوله ان يخص بالوصف
كقوله تعالى فيها يفرق في لا يصح التمثيل به لما ذكر لانه يلزم عليه مجيء الحال من
المضاف اليه مع عدم وجود شرطه وانما هو حال من الضمير في حكيم او معمول لفعل
محذوف الى غير ذلك من الوجوه التي يحتملها قوله وليس على اطلاقه بل فيه تفصيل
في التفصيل سواء الجملة الاسمية اذا كانت مؤكدة نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه
او كانت معطوفة على حال اخرى نحو بياتا او هم قائلون فلا تقترن بالواو ولا اقترنت
مثبتة ومنفية والفعلية المصدرة بالماضي ان كان الماضي تاليا لالا نحو ما ياتيهم من رسول
الا كانوا او متلوا باو نحو لاضربنه ذهب او مكث او كان توكيدا نحو ابو بكر الخليفة
عمله الناس لم يقترن بالواو ولا اقترنت مثبتة او منفية والفعلية المصدرة بالمضارع
المنفي ان كان منفيا بلا نحو ومالنا لا نؤمن بالله او بما نحو قوله

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة ❁ فمالك بعد الشيب صبا متيما ❁

لم تقترن بالواو على ما عندنا ابن هشام ولا اقترنت وتجب الواو في ثلاثة مواضع في الجملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)